[189] ورتب عوضه المطيع، وبهاء الدولة أبا نصر بن عضد الدولة خلع الطائع ورتب عوضه القادر. وكانت مدة ملكهم كما أخبر به عليه السلام. (وكإخباره عليه السلام لعبد ا بن العباس رحمه ا تعالى عن انتقال الامر إلى أولاده، فان علي بن عبد ا لما ولد أخرجه أبوه عبد ا إلى علي عليه السلام، فأخذه وتفل في فيه وحنكه بتمرة قد لاكها، ودفعه إليه وقال: خذ اليك أبا الاملاك. (وكم له من الاخبار عن الغيوب الجارية هذا المجرى مما لو أردنا استقصاءه لكسرنا كراريس كثيرة، وكتب السير تشتمل عليها مشروحة) (1). وقال: (. والمراد بقوله: فلانا بطرق السماء أعلم مني بطرق الارض، ما اختص به من العلم بمستقبل الامور ولا سيما في الملاحم والدول، وقد صدق هذا القول عنه ما تواتر عنه من الاخبار بالغيوب المتكررة لا مرة ولا مائة مرة حتى زال الشك والريب في أنه إخبار عن علم وليس عن طريق الصدفة والاتفاق) (2). * * * ونأخذ الآن في ذكر ما أهمل ابن أبي الحديد ذكره في النص السابق وأتى على ذكره في مناسبات اخرى. 1 -. لما شجرهم (3) - الخوارج - علي عليه السلام بالرماح قال: (اطلبوا ذا الثدية) فطلبوه طلبا شديدا حتى وجدوه في وهدة من الارض تحت ناس من _____ (1) المصدر السابق 2: 175 - 176. (2) المصدر السابق. (3) شجرهم: حاربهم أو رماهم. _____